

যঙ্গিফ ও জাল হাদিস

হাদিস নাম্বারঃ ১৪১৪

১/ বিবিধ

আরবী

أقل الحيض ثلاث، وأكثره عشر

منكر

رواه الطبراني في "الأوسط" (ق 1/36 - رقم 593 - مصوري) : حدثنا أحمد قال حدثنا محرز بن عون والفضل بن غانم قالا: نا حسان بن إبراهيم عن عبد الملك عن العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره. وقال

"لم يره عن مكحول إلا العلاء"

قلت: وقع في الإسناد أنه العلاء بن كثير كما ترى، وفي "المعجم الكبير" خلافه فقال (8/7586) : حدثنا أحمد بن بشير الطيالسي: حدثنا الفضل بن غانم: حدثنا حسان بن إبراهيم عن عبد الملك عن العلاء بن حارث عن مكحول به ولم يتتبه الهيثمي لهذا الاختلاف الذي وقع في المعجمين في اسم والد العلاء فجعله واحدا في كلامه على إسنادهما فقال في "مجمع الزوائد" (1/280) "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه عبد الملك الكوفي عن العلاء ابن كثير، لا ندري من هو؟

وقلده المعلق على "المعجم الأوسط" (1/356) فنقله عنه بالحرف الواحد ولم يزد عليه حرفا واحدا، وهكذا كل أوجل تعلیقاته عليه ليس فيها شيء من العلم الذي يستحق به أن يكتب عليه: تحقيق الدكتور فلان، فالله المستعان على تحقیقات

بل تجارات دكاثرة آخر الزمان
 وأعلم أن الفرق بين العلاءين فرق شاسع، فابن كثير وهو الرازي الدمشقي متهم
 قال الحافظ في "التقريب"
 "متروك رماه ابن حبان بالوضع
 وأما ابن الحارث، وهو الحضرمي الدمشقي؛ فهو ثقة، قال الحافظ: "صحيح، فقيه"
 لكن رمي بالقدر وقد اختلف
 قلت: والراجح عندي أنه الأول، وذلك لسببين
 الأول: أن السند بذلك صحيح إلى حسان بن إبراهيم فإن راويه عنه محرز بن عون ثقة
 من رجال مسلم، وكذلك شيخ الطبراني أحمد الراوي عنه، وهو أحمد بن القاسم بن
 مساور أبو جعفر الجوهري ثقة، مترجم في "تاريخ بغداد" (350 - 4/349)
 بخلاف إسناد "كبير الطبراني" فإنه لا يصح إلى حسان، فقال المناوي في "الفيض

"وفيه أحمد بن بشير الطيالسي، قال في "الميزان": لينه الدارقطني
 والفضل بن غانم قال الذهبي: قال يحيى: ليس بشيء، ومشاه غيره، والعلاء بن
 الحارث قال البخاري: منكر الحديث
 قلت: وهذا الأخير منه وهم، فإن البخاري إنما قال ما ذكر في العلاء بن كثير
 وليس العلاء بن الحارث
 والآخر: أن العلماء أعلوا الحديث بابن كثير، وأبن حبان ذكره في ترجمته من
 كتابه "الضعفاء" فقال (182 - 2/181)

"العلاء بن كثير مولى بنى أمية، من أهل الشام، يروى عن مكحول وعمرو بن شعيب
 ، روى عنه أهل الشام ومصر، وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات، لا يحل
 الاحتجاج بما روى وإن وافق فيها الثقات، ومن أصحابنا من زعم أنه العلاء بن
 الحارث، وليس كذلك لأن العلاء بن الحارث حضرمي من اليمن، وهذا من موالى بنى
 أمية، وذلك صدوق، وهذا ليس بشيء في الحديث، وهو الذي روى عن مكحول عن

أبي
أمامـة

قلت: فذكر الحديث بأتم منه

ثم ساق إسناده هو وابن عدي في "الكامل" (ق 1/99) والدارقطني في "سننه" (ص 80) وعنـه ابن الجوزي في "الأحاديث الواهية" (1/384) والبيهـي (1/326) من طرق عن حسان بن إبراهـيم الكرـمانـي قال: نـا عبدـ المـلـكـ قال: سـمعـتـ العـلـاءـ قال: سـمعـتـ مـكـحـولـاـ بـهـ مـطـولـاـ وـلـفـظـهـ

"أقلـ ماـ يـكـونـ الـحـيـضـ لـلـجـارـيـةـ الـبـكـرـ وـالـثـيـبـ الـتـيـ أـيـسـتـ مـنـ الـمـحـيـضـ ثـلـاثـاـ،ـ وـأـكـثـرـ ماـ يـكـونـ الـحـيـضـ عـشـرـةـ أـيـامـ،ـ فـإـذـاـ زـادـ الدـمـ أـكـثـرـ مـنـ عـشـرـةـ فـهـيـ مـسـتـحـاضـةـ،ـ يـعـنـيـ مـاـ زـادـ عـلـىـ أـيـامـ أـقـرـائـهـ،ـ وـدـمـ الـحـيـضـ لـاـ يـكـونـ إـلـاـ دـمـ أـسـوـدـ عـبـيـطـاـ يـعـلـوـهـ حـمـرـةـ وـدـمـ الـمـسـتـحـاضـةـ رـقـيقـ تـعـلـوـهـ صـفـرـةـ،ـ فـإـنـ كـثـرـ عـلـيـهـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ فـلـتـحـتـشـ كـرـسـفـاـ،ـ فـإـنـ غـلـبـهـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ فـلـاـ تـقـطـعـ الـصـلـاـةـ وـإـنـ قـطـرـ،ـ وـيـأـتـيـهـاـ زـوـجـهـاـ،ـ وـتـصـوـمـ وـقـالـ الدـارـقـطـنـيـ وـتـبـعـهـ الـبـيـهـيـ وـابـنـ الـجـوزـيـ

"عبدـ المـلـكـ هـذـاـ مـجـهـولـ،ـ وـالـعـلـاءـ هـوـ اـبـنـ كـثـيرـ ضـعـيفـ الـحـدـيـثـ،ـ وـمـكـحـولـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ أـبـيـ أـمـامـةـ شـيـئـاـ

وـأـمـاـ اـبـنـ عـدـيـ فـأـعـلـهـ بـالـكـرـمـانـيـ،ـ فـإـنـهـ أـورـدـهـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ فـيـمـاـ أـنـكـرـ عـلـيـهـ وـقـالـ "وـهـوـ عـنـدـيـ مـنـ أـهـلـ الصـدـقـ،ـ إـلـاـ أـنـهـ يـغـلـطـ فـيـ الشـيـءـ،ـ وـلـيـسـ مـمـنـ يـظـنـ بـهـ أـنـهـ يـتـعـمـدـ فـيـ بـابـ الـرـوـاـيـةـ إـسـنـادـاـ وـمـتـنـاـ،ـ وـإـنـمـاـ هـوـ وـهـمـ مـنـهـ،ـ وـهـوـ عـنـدـيـ لـاـ بـأـسـ بـهـ

وـقـالـ الـحـافـظـ فـيـ "الـتـقـرـيـبـ"
"صـدـوقـ يـخـطـيـءـ"

قلـتـ:ـ فـالـعـلـاءـ بـنـ كـثـيرـ الـمـتـهـمـ،ـ وـهـوـ لـيـسـ عـلـيـهـ بـكـثـيرـ وـإـمـاـ الـعـلـاءـ بـنـ كـثـيرـ الـمـتـهـمـ،ـ وـهـوـ لـيـسـ عـلـيـهـ بـكـثـيرـ وـقـدـ اـبـتـلـيـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ بـعـضـ مـتـعـصـبـةـ الـحـنـفـيـةـ مـنـ الـمـتـقـدـمـينـ وـالـمـتـأـخـرـينـ،ـ مـنـهـ

ابن التركمانى فقد حاول أو على الأقل أو هم أنه صحيح! فقال في "الجوهر النقي متعقبا على البيهقي قوله المتقدم: "والعلاء هو ابن كثير ضعيف الحديث" قلت: لم ينسب العلاء في هذه الرواية، وقول الدارقطني: هو ابن كثير يعارضه أن الطبراني روى هذا الحديث، وفيه العلاء بن حارث، وقال أبو حاتم: ثقة لا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أوثق منه.." إلخ

قلت: وهذه المعارضة لا قيمة لها البتة، وذلك بين مما شرحته آنفا لولا التعصب المذهبى الأعمى، الذى يحاول قلب الحقائق العلمية لتفق مع الأهواء المذهبية دائما، ولكن لا يأس من تلخيص ذلك من وجوه الأول: أن الطبراني له إسنادان إلى العلاء، في أحدهما التصريح بأنه ابن كثير الواهي، وفي الآخر أنه ابن الحارث الثقة، فإذا طلاق العزول للطبراني بهذا لا يخفى على الليب ما فيه من الإيهام المخالف للواقع الثاني: أن إسناده إلى ابن الحارث ضعيف، بخلاف إسناده إلى ابن كثير؛ فإنه صحيح على ما سبق بيانه

الثالث: أن أئمة الجرح والتعديل بينوا أنه ابن كثير؛ الواهي، فلا قيمة لرأي مخالفهم من المتأخرین، وبخاصة إذا كان الحامل له على ذلك التعصب المذهبى الرابع: هب أنه ابن الحارث الثقة، ولكنه كان قد اخالط كما تقدم عن الحافظ،

فمثله لا يحتاج به إلا إذا عرف أنه حدث به قبل الاختلاط، وهيئات الخامس: افترض أنه عرف ذلك أو أن اخالطه يسير لا يضر فما فائدة ذلك والراوى عنه عبد الملك مجهول، كما تقدم عن الدارقطني وغيره، وابن التركمانى مقر به إلا لعلق عليه، فحرصه على ترجيح أنه ابن الحارث حرص ضائع ومنهم الشيخ على القارىء، فإنه نقل في "الأسرار المرفوعة" عن ابن قيم الجوزية قوله في "المنار" (ص 275/122 - حلب)

"وكذلك تقدير أقل الحيض بثلاثة أيام وأكثره بعشرة، ليس فيها شيء صحيح، بل كله باطل"

فتعقبه الشيخ القاريء بقوله (481 - بيروت)

"قلت: وله طرق متعددة، رواه الدارقطني وابن عدي وابن الجوزي، وتعدد الطرق ولو ضعفت، يرقي الحديث إلى الحسن، فالحكم بالوضع عليه لا يستحسن قلت: وقد سبقة إلى هذه الدعوى ابن الهمام في "فتح القدير" (1/143) ثم العيني في "البنيانة شرح الهدایة" (1/618) وزاد ضغتها على إبالة قوله "على أن بعض طرقها صحيحة" ثم قلدهم في ذلك الكوثري الحلبي في تعليقه على "المنار"، فإنه قال بعد أن نقل كلام الشيخ على المتقدم "وقد ذكر العلامة القاري تلك الطرق المشار إليها في كتابه" فتح باب العناية "شرح كتاب النقاية" (1: 202 - 203) الذي حفظته وطبع بحلب سنة (1387) "فانظره"

ولو أنه أراد خدمة السنة والإنصاف للعلم لأحوال في ذلك على كتاب "نصب الرأية" لأنه أشهر عند أهل العلم، ولأن مؤلفه الزيلعي أقعد بهذا الفن وأعرف به من كل من ذكرناهم من الحنفية، فإنه بحث هذه الأحاديث بحثا حرا، ونقدها نقدا حديثيا مجددا عن العصبية المذهبية، خلافا لهؤلاء الذين جاؤوا من بعده، فإنهم لا يلتزمون القواعد الحديثية، فانظر إليهم كيف يقولون "وتعدد الطرق ولو ضعفت يرقي الحديث إلى الحسن" فإنهم يعلمون أن هذا ليس على إطلاقه، بل ذلك مقيد بأن لا يشتد ضعفه كما هو مذكور في "مصطلح الحديث"، وهذا الشرط غير متوفّر في هذا الحديث، لأن مدار طرقه كلها على كذابين ومتروكين ومجهولين لا تقوم بهم حجة، وهكذا بيانها 1 - حديث معاذ، يرويه أسد بن سعيد البجلي عن محمد بن الحسن (الصدفي) عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم عنه مرفوعا بلفظ "لا حيسن أقل من ثلاث، ولا فوق عشر"

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (375) وقال
"محمد بن الحسن ليس بمشهور بالنقل، وحديثه غير محفوظ"
وقال ابن حزم في "المحلى" (2/197)
"وهو مجهول، فهو موضوع بلا شك"
وأقول: لا أستبعد أن يكون محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، فقد
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق 291/2) من طريق أخرى عن محمد بن سعيد
الشامي

قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم به. فأسقط من الإسناد عبادة بن نسي، ولعل هذا
من أكاذيبه، فإنه كذاب وضاع معروف بذلك، وقد قال فيه سفيان الثوري
"كذاب"

وقال عمرو بن علي
"يحدث بأحاديث موضوعة"

وقال ابن عدي بعد أن روى هذا وغيره من أقوال الأئمة في تجريحه وساق له
أحاديث مما (أخذ) عليه
"وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتبع عليه"
ولا يقال: إن محمد بن الحسن الصفدي غير محمد بن سعيد الشامي؛ فإنه قد قيل
فيه: بأنهم قد قلبو اسمه على مائة وجه ليختفي. والراوي عنه أسد بن سعيد
البجلي غير معروف، ومن المحتمل أنه الذي في "اللسان
"أسد بن سعيد أبو إسماعيل الكوفي، قال ابن القطان
لا يعرف

فييمكن أن يكون هو الذي قلب اسم هذا الكذاب
2 - حديث أنس، يرويه الحسن بن دينار عن معاوية بن قرة عنه مرفوعاً بلفظ
"الحيض ثلاثة أيام وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعه وعشرة، فإذا

جاوز العشرة فمستحاثة

أخرجه ابن عدي (ق 1/85) وقال

"هذا الحديث معروف بالجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس

يعني موقوفا

قلت: وهو أعني الجلد متزوك كما يأتي، أما الحسن بن دينار فهو كذاب كما قال

أبو حاتم وأبو خيثمة وغيرهما، وترجمته في "اللسان" من أسوأ ما تكون

تجريحاً وتكتيبياً

وقد روی موقوفاً، وهو حديث الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس به

أخرجه الدارمي (209/1) والدارقطني (77) والبيهقي (322/1) من طرق عنه

وكذلك رواه ابن عدي في ترجمته. وروى تضعيفه عن الشافعي وأحمد، وعن ابن

المبارك قال: "أهل البصرة يضعفون الجلد

وكذا رواه العقيلي وزاد

قال ابن المبارك: شيخ ضعيف

وعن ابن عيينة قال

"حديث الجلد بن أيوب في الحيض حديث محدث لا أصل له"

وعن يزيد بن زريع قال

"ذاك أبو حنيفة لم يجد شيئاً يحدث به في حديث الحيض إلا بالجلد"

وروى الدارقطني عن أبي زرعة الدمشقي قال

"رأيت أحمد بن حنبل ينكر حديث الجلد بن أيوب هذا، وسمعت أحمد بن حنبل يقول

لوكان هذا صحيحاً لم يقل ابن سيرين: استحيضت أم ولد لأنس بن مالك، فأرسلوني

أسأل ابن عباس رضي الله عنه"

وهذا يعني بوضوح لا خفاء فيه أن أنساً رضي الله عنه لم يحدث بهذا الذي رواه

الجلد عنه. وهذا معناه أنه ضعيف جداً، وهذا ما يشير إليه الدارقطني في

الضعفاء والمتروكين" (141/168) - مكتبة المعارف - الرياض
"متروك"

وروى البيهقي عن أحمد بن سعيد الدارمي قال: سألت أبا عاصم عن الجلد بن أويوب؟
فضعفه جداً، وقال

"كان شيخاً من مشايخ العرب تساهل أصحابنا في الرواية عنه"
وله طريق آخر عن أنس شديدة الضعف أيضاً، يرويه إسماعيل بن داود بن مخراق
عن

عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس قال
"هي حائض فيما بينها وبين عشرة، فإذا زادت فهي مستحاضة"
وآفة هذه الطريق - مع وقفها - هو إسماعيل هذا، فإنه ضعيف جداً، قال البخاري
"منكر الحديث"

وقال أبو حاتم

ضعف الحديث جداً

3 - حديث واثلة بن الأسعق مرفوعاً مثل حديث الترجمة، رواه محمد بن أحمد بن
أنس

الشامي: حدثنا حماد بن المنھال البصري عن محمد بن راشد عن مكحول

أخرجه الدارقطني (ص 81) ومن طريقه ابن الجوزي في "الواهية" (385/1)
وقالاً

"ابن منھال مجهول، ومحمد بن أحمد بن أنس ضعيف
قلت: وفيه علتان أخرىان"

الأولى: ضعف محمد بن راشد وهو المكحولي الخزاعي الدمشقي، قال ابن حبان في
الضعفاء" (253/2)

كثرت المناكير في روايته فاستحق الترک

وأقره الزيلعي في "نصب الراية" (1/192). وقال الحافظ
"صدق لهم"

والأخرى: الانقطاع، فإن مكحولا لم يسمع من واثلة كما قال البخاري، وقد روى
عن العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة كما تقدم مع بيان وهاه
4 - حديث أبي سعيد الخدري وغيره، قال يعقوب بن سفيان
أبو داود النخعي اسمه سليمان بن عمرو، قدرى، رجل سوء كذاب، كان يكذب
مجاوبة

، قال إسحاق: أتيناه فقلنا له: أيش تعرف في أقل الحيض وأكثره وما بين
الحيضتين من الطهر؟ فقال: الله أكبر، حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحدثنا أبو طوالة عن أبي سعيد الخدري، وجعفر
بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا به وزاد
"أقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما
رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (9/20) ومن طريقه ابن الجوزي
ذكره الخطيب في ترجمة النخعي هذا وروى عن جمع غير من الأئمة أنه كذاب يضع
الحديث. وفي آخر ترجمته من "اللسان

"قال ابن عبد البر: هو عندهم كذاب يضع الحديث وتركوا حديثه. قلت: الكلام
فيه لا يحصر، فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتاخرين ممن نقل
كلامهم في الجرح والعدالة - فوق الثلاثين نفسا
قلت: وقد رواه بعض المتروكين عنه عن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي أمامة به
نحوه

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (1/333) من طريق إبراهيم بن زكريا
الواسطي: حدثنا سليمان بن عمرو به
ذكره في ترجمة سليمان هذا وقال فيه
"كان رجلا صالحا في الظاهر، إلا أنه كان يضع الحديث وضعا، وكان قدريا لا"

تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاختبار
وقال في ترجمة الواسطي هذا (1/115)
"يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات إن لم يكن بالمعتمد لها، فهو المدلس
عن الكذابين، لأنني رأيته قد روى أشياء عن مالك موضوعة، ثم رواها أيضاً عن موسى
ابن محمد البلقاوي عن مالك

أقول: هذه هي الطرق التي زعم الشيخ القارئ أن الحديث يرقى بها إلى مرتبة
الحسن، وهي بعينها التي ساق أحاديثها في "فتح باب العناية" (1/202 - 204)
ساكتاً عن كل هذه العلل الفاضحة، وعن أقوال أئمة الحديث فيها ليقول في نهاية
بحثه

"فهذه عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق متعددة ترفع الضعيف إلى
الحسن

فليت شعري ما قيمة هذه الطرق إذا كان مدارها على الكذابين والمتروكين
والجهولين؟! وهم يعلمون من علم المصطلح أنها لا تعطي الحديث قوة، بل
تربيده وهنا على وهن

ومن العجائب حقاً أن يتابعه في ذلك كوثري اليوم، فيحيل القراء عليه متبعاً كما
تقدماً، وهو الذي يكتب في بعض تعليقاته أن يجب الرجوع في كل علم إلى أهل
التخصص

فيه. فما باله هنا خالف فعله قوله، فأعرض عن أقوال أئمة الحديث بل إجماعهم
على رد هذا الحديث، وتمسك بقول المخالف لهم من الحنفية المتعصبة؟
أفلا يحق لي أن أقول

إن كنت لا تدرى فتلك مصيبة *** أو كنت تدرى فال المصيبة أعظم؟
وزيادة في الفائدة على ما تقدم أقول: قال البيهقي في "سننه" عقب حديث الجلد
"وقد روي في أقل الحيف وأكثره أحاديث ضعاف، قد بينت ضعفها في (الخلافيات)
وسائل شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الحديث فأجاب بقوله

" باطل، بل هو كذب موضوع باتفاق علماء الحديث
 نقلته من "مجموع فتاويه" (21/623)
 وقال الشوكاني في "السيل الجرار" (1/142)
 " لم يأت في تقدير أقل الحيض وأكثره ما يصلح للتمسك به، بل جميع الوارد في
 ذلك إما موضوع، أو ضعيف بمرة
 قلت: وهذا أعدل وأوجز ما يقال كخلاصة لهذا التحقيق الممتع الذي وفقني الله
 إليه، راجيا المثوبة منه
 (فائدة) لقد اختلف العلماء في تحديد أقل الحيض وأكثره والأصح كما قال شيخ
 الإسلام ابن تيمية (19/237) أنه لا حد لأقله ولا لأكثره، بل ما رأته المرأة
 عادة مستمرة فهو حيض، وإن قدر أنه أقل من يوم استمر بها على ذلك فهو حيض،
 وأما إذا استمر الدم بها دائماً، فهذا قد علم أنه ليس بحيض؛ لأنه قد علم من
 الشرع واللغة أن المرأة تارة تكون طاهراً، وتارة تكون حائضاً، ولطهرها أحكام
 ، ولحيضها أحكام. وراجع تمامه فيه إن شئت
 وهذا الذي رجحه ابن تيمية مذهب ابن حزم في "المحلى"، وقد أطال النفس
 كعادته - في الاستدلال له، والرد على مخالفيه، فراجعه في المجلد الثاني منه
 (ص 200 - 203)

বাংলা

১৪১৪। হায়যের সর্বনিম্ন সময় হচ্ছে তিনিদিন আর সর্বোচ্চ হচ্ছে দশদিন।

হাদীসটি মুনকার।

হাদীসটিকে ত্বারানী "আলমুজামুল আওসাত" গ্রন্থে (কাফ ১/৩৬-৫৯৩/৬১০) আহমাদ হতে, তিনি মুহরিয ইবনু
 আউন ও ফাযল ইবনু গানেম হতে, তারা দুজন হাসসান ইবনু ইবরাহীম হতে, তিনি আব্দুল মালেক হতে, তিনি
 আলা ইবনু কাসীর হতে, তিনি মাকহুল হতে, তিনি আবু উমামাহ (রাঃ) হতে, তিনি নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি
 ওয়াসল্লাম হতে বর্ণনা করেছেন। ত্বারানী বলেনঃ মাকহুল হতে একমাত্র 'আলা বর্ণনা করেছেন।

আমি (আলবানী) বলছিঃ এ সনদে আলী ইবনু কাসীরকে উল্লেখ করা হয়েছে। আর "আলমুজামুল কাবীর" গ্রন্থে

এর বিপরীত ঘটেছে। তিনি (৮/১৫২/৭৫৮৬/৭৪৬৫) আহমাদ ইবনু বাশীর তায়ালিসী হতে, তিনি ফাযল ইবনু গানেম হতে, তিনি হাসসান ইবনু ইবরাহীম হতে, তিনি আব্দুল মালেক হতে, তিনি আলা ইবনু হারেস হতে, তিনি মাকহুল হতে ... বর্ণনা করেছেন।

হায়সামী ত্বারানীর দু' মু'জামের সনদের মধ্যের বর্ণনাকারী 'আলার পিতার ব্যাপারে উল্লেখিত এ ভিন্নতার দিকে লক্ষ্য করেননি। এ কারণে তিনি তার ভাষায় উভয় সনদের 'আলাকে এক করে ফেলে "আলমাজমউয় যাওয়াইদ" গ্রন্থে (১/২৮০) বলেছেনঃ হাদীসটিকে ত্বারানী "আলকাবীর" এবং "আলআওসাত" গ্রন্থে বর্ণনা করেছেন। যার সনদে আব্দুল মালেক কূফী রয়েছেন তিনি 'আলা ইবনু কাসীর হতে বর্ণনা করেছেন। জানি না তিনি কে?

"আলমুজামুল আওসাত" গ্রন্থে টীকা লেখক হুবল একই কথা উল্লেখ করেছেন। অর্থ দু'আলার মাঝের পার্থক্যটা বিশাল।

আলা ইবনু কাসীর হচ্ছেন লাইসী দেমাক্ষী, তিনি মিথ্যা বর্ণনা করার দোষে দোষী। হাফিয় ইবনু হাজার "আততাকরীব" গ্রন্থে বলেনঃ তিনি মাতরক। তাকে ইবনু হিব্রান জাল করার দোষে দোষী করেছেন।

আর 'আলা ইবনুল হারেস হচ্ছেন হায়রামী দেমাক্ষী। তিনি নির্ভরযোগ্য। হাফিয় ইবনু হাজার বলেনঃ তিনি সত্যবাদী ফাকীহ। তবে তাকে কাদরিয়া সম্প্রদায়ের সাথে সম্পৃক্ততার দোষে দোষী করা হয়েছিল এবং তার মন্তিক বিকৃতি ঘটেছিল।

আমি (আলবানী) বলছিঃ আমার নিকট দুটি কারণে আলোচ্য হাদীসটির বর্ণনাকারী হচ্ছেন প্রথম ব্যক্তি অর্থাৎ আহমাদ ইবনু কাসীর লাইসী দেমাক্ষী, হায়রামী ননঃ

১। "আলমুজামুল আওসাত" গ্রন্থে এ সনদটি হাসসান ইবনু ইবরাহীম পর্যন্ত সহীহ। কারণ হাসসান থেকে বর্ণনাকারী মুহরিয় ইবনু আউন নির্ভরযোগ্য, ইমাম মুসলিমের বর্ণনাকারী। অনুরূপভাবে ইমাম ত্বারানীর শাহীখ আহমাদ ইবনুল কাসেম ইবনে মুসাবির আবু জাফার জাওহারীও নির্ভরযোগ্য। "তারীখু বাগদাদ" গ্রন্থে (৪/৩৪৯-৩৫০) এর জীবনী আলোচনা করা হয়েছে। কিন্তু ত্বারানীর "আলমুজামুল কাবীর" গ্রন্থের সনদটি এর বিপরীত। কারণ তাতে হাসসান পর্যন্ত সনদটি সহীহ নয়। মানবী "আলফায়েয়" গ্রন্থে বলেনঃ এ সনদের বর্ণনাকারী আহমাদ ইবনু বাশীর তায়ালিসী সম্পর্কে হাফিয় যাহাবী "আল-মীয়ান" গ্রন্থে বলেনঃ তাকে দারাকুতনী দুর্বল আখ্যা দিয়েছেন। আর ফাযল ইবনু গানেম সম্পর্কে হাফিয় যাহাবী বলেনঃ তার সম্পর্কে ইয়াহইয়া বলেছেনঃ তিনি কিছুই না। অন্যরা তাকে চালিয়ে দিয়েছেন। আর 'আলা ইবনুল হারেস সম্পর্কে ইমাম বুখারী বলেনঃ তিনি মুনকারুল হাদীস।

আমি (আলবানী) বলছিঃ 'আলা ইবনুল হারেস সম্পর্কে ইমাম বুখারীর যে উক্তি মানবী উল্লেখ করেছেন তা তার থেকে ভুলক্রমে ঘটেছে। কারণ ইমাম বুখারীর এ মন্তব্য 'আলা ইবনু কাসীর সম্পর্কে, 'আলা ইবনুল হারেস সম্পর্কে নয়।

২। আলেমগণ সনদে উল্লেখিত 'আলা ইবনু কাসীরকে উল্লেখ করেই হাদীসটির সমস্যা বর্ণনা করেছেন। ইবনু হিব্রান হাদীসটিকে "আয়-যুয়াফা" গ্রন্থে (২/১৮১-১৮২) আলা ইবনু কাসীরের জীবনী বর্ণনা করতে গিয়ে উল্লেখ

করে বলেছেনঃ 'আলা ইবনু কাসীর হচ্ছেন বানু উমাইয়ার দাস, তিনি শামীদের অন্তর্ভুক্ত। তিনি মাকহুল ও আমর ইবনু শুয়াইব হতে বর্ণনা করেছেন। আর তার থেকে শামী এবং মিসরীরা বর্ণনা করেছেন। তিনি নির্ভরযোগ্যদের উদ্বৃত্তিতে বানোয়াট হাদীস বর্ণনাকারীদের অন্তর্ভুক্ত ছিলেন। তিনি যেগুলো বর্ণনা করেছেন সেগুলোর দ্বারা দলীল গ্রহণ করা অবৈধ যদিও সে ক্ষেত্রে নির্ভরযোগ্যরা তার সাথে একমত্য পোষণ করেন। আমাদের সাথীদের মধ্য থেকে কেউ কেউ তাকে 'আলা ইবনুল হারেস মনে করেছেন। অর্থাৎ তিনি একপ নন। কারণ 'আলা ইবনুল হারেস হচ্ছেন হায়রামী ইয়ামানের। আর 'আলা ইবনু কাসীর হচ্ছেন বানু উমাইয়ার দাস। তিনি (ইবনুল হারেস) সত্যবাদী আর ইনি (ইবনু কাসীর) হাদীসের ক্ষেত্রে কিছুই নন। ইনিই মাকহুল হতে, আর তিনি আবু উমামাহ (রাঃ) হতে ... বর্ণনা করেছেন।

আমি (আলবানী) বলছিঃ হাদীসটি তিনি আরো পরিপূর্ণরূপে উল্লেখ করেছেন। অতঃপর তিনি (ইবনু হিবান) তার সনদে এবং ইবনু আদী "আলকামেল" গ্রন্থে (কাফ ১/৯৯), দারাকুতনী তার "সুনান" গ্রন্থে (পৃঃ ৮০) এবং তার থেকে ইবনুল জাওয়ী "আলআহাদীসিল ওয়াহিয়াহ" গ্রন্থে (১/৩৮৪) ও বাইহাকী (১/৩২৬) বিভিন্ন সূত্রে হাসসান ইবনু ইবরাহীম কিরমানী হতে, তিনি আবুল মালেক হতে বর্ণনা করেছেন। তিনি বলেনঃ আমি আলাকে বলতে শুনেছি, তিনি বলেনঃ আমি মাকহুলকে বলতে শুনেছি যার ভাষাটি নিম্নরূপঃ

"কুমারী নারী এবং বিবাহিতা নারী যার মাসিকের রক্ত বন্ধ হয়ে গেছে তারও হায়যের সর্বনিম্ন সময় হচ্ছে তিনদিন আর সর্বোচ্চ হচ্ছে দশদিন। দশ দিন থেকেও রক্ত যদি আরো বেশী দিন অব্যাহত থাকে তাহলে তা হচ্ছে মুসতাহায়াহ। অর্থাৎ হায়যের (নির্দিষ্ট) দিনগুলোর চেয়ে যতদিন বেশী হবে সেদিনগুলোর রক্ত হচ্ছে ইসতিহায়ার রক্ত। হায়যের রক্ত হবে কালো গাঢ় যাতে লাল রং প্রাধান্য পাবে। আর ইসতিহায়ার রক্ত হবে পাতলা যাতে পীত বর্ণ প্রাধান্য পাবে। সালাতের মধ্যে যদি কোন মহিলার (ইসতিহায়ার রক্ত) বেশী বেশী হয় তাহলে তুলা দিয়ে দিবে। সালাতের মধ্যে যদি এর পরেও রক্ত প্রবাহিত হয় তাহলেও সালাত ছাড়বে না যদিও ফোটা ফোটা হয়ে পড়তে থাকে। তার নিকটে তার স্বামী আসবে (সহবাসের জন্য) এবং সে সওমও পালন করবে।"

দারাকুতনী এবং তার অনুসরণ করে বাইহাকী ও ইবনুল জাওয়ীও বলেনঃ উক্ত আবুল মালেক মাজহুল (অপরিচিত)। 'আলা হচ্ছেন ইবনু কাসীর, তিনি হাদীসের ক্ষেত্রে দুর্বল। আর মাকহুল আবু উমামাহ (রাঃ) হতে কোন কিছুই শ্রবণ করেননি।

আর ইবনু আদী হাসসান কিরমানীর দ্বারা হাদীসটির সমস্যা বর্ণনা করেছেন। তিনি তার জীবনীতে হাদীসটি উল্লেখ করে বলেছেনঃ তিনি আমার নিকট সত্যবাদীদের অন্তর্ভুক্ত। তবে তিনি কোন কোন ক্ষেত্রে ভুল করেছেন। তিনি সে দলের অন্তর্ভুক্ত নন যাদের ব্যাপারে সনদ এবং হাদীসের ভাষা বর্ণনার অধ্যায়ে ইচ্ছাকৃতভাবে কিছু করতেন একপ ধারণা পোষণ করা হয়ে থাকে। তার থেকে এটি ভুলবশত ঘটেছে। আমার নিকট তার কোন সমস্যা নেই।

হাফিয় ইবনু হাজার "আততাকরীব" গ্রন্থে বলেনঃ তিনি সত্যবাদী ভুলকারী।

আমি (আলবানী) বলছিঃ আল্লাহই বেশী জানেন তবে সমস্যা হচ্ছে তার উপরে। হয় তার শাহিদ আবুল মালেক যিনি মাজহুল (অপরিচিত) আর না হয় 'আলা ইবনু কাসীর, যাকে মিথ্যা বর্ণনা করার দোষে দোষী করা হয়েছে।

এ হাদীসের কারণে কতিপয় পূর্ববর্তী এবং পরবর্তী গোঁড়া হানাফী পরীক্ষার মধ্যে পড়েছেন। যাদের মধ্যে ইবনুত তুরকুমানী রয়েছেন। তিনি চেষ্টা করেছেন অথবা কমপক্ষে এটিকে সহীহ বলে সন্দেহ সৃষ্টি করার চেষ্টা করেছেন। তিনি "আলজাওহারকাবী" গ্রন্থে ইমাম বাইহাকীর পূর্বোক্ত কথার (আলা হচ্ছেন ইবনু কাসীর, তিনি হাদীসের ক্ষেত্রে দুর্বল) সমালোচনা করে বলেনঃ এ বর্ণনায় 'আলার উদ্ধৃতি নেই। দারাকুতনী যে বলেছেনঃ 'আলা হচ্ছেন ইবনু কাসীর। তা ইমাম ত্ববারানীর বর্ণনা বিরোধী যিনি এ হাদীসটি বর্ণনা করেছেন। যার সনদের মধ্যে আল ইবনু হারেস রয়েছেন। আর আবু হাতিম তার সম্পর্কে বলেছেন তিনি নির্ভরযোগ্য, মাকহলের সাথীগণের মধ্য থেকে তার চেয়ে বেশী নির্ভরযোগ্য হিসেবে আমি কাউকে চিনি না।

আমি (আলবানী) বলছিঃ এ বিরোধিতার কোনই মূল্য নেই। এর কারণ হিসেবে একটু পূর্বে উল্লেখকৃত ব্যাখ্যাগুলোই যথেষ্ট যদি অন্ধভাবে মাযহাবী গোড়ামী না থাকে তাহলে যে গোড়ামীর দ্বারা জ্ঞানের বাস্তবতাকে অস্বীকার করার চেষ্টা করা হয়। তার পরেও সংক্ষেপে পুনরায় আলোচনা করতে কোন সমস্যা নেইঃ

১। ইমাম ত্ববারানীর নিকট বর্ণনাকারী 'আলা পর্যন্ত দুটি সনদ রয়েছে। যার একটিতে স্পষ্টভাবে বলা হয়েছে তিনি হচ্ছেন (খুবই দুর্বল) 'আলা ইবনু কাসীর। আর দ্বিতীয়টি হচ্ছে 'আলা ইবনুল হারেস যিনি নির্ভরযোগ্য। এ কারণে তিনি (ইবনুত তুরকুমানী) তালাওভাবে ত্ববারানীর উদ্ধৃতিতে যা বলেছেন তা বাস্তবতা বিরোধী, চাতুরতা হতেই ঘটেছে, যা কোন বিবেক সম্পন্ন ব্যক্তির নিকটেই অস্পষ্ট নয়।

২। ত্ববারানীর সে সনদটিও 'আলা ইবনুল হারেস পর্যন্ত দুর্বল যা তার (ত্ববারানীর) আলা ইবনু কাসীর পর্যন্ত সনদটির বিপরীত। কারণ এ সনদটি আলা ইবনু কাসীর পর্যন্ত সহীহ। যেমনটি পূর্বে আলোচিত হয়েছে।

৩। বর্ণনাকারীদের দোষ-ক্রটি এবং ভালো আখ্যা দানকারী ইমামগণ বর্ণনা করেছেন যে, আলা ইবনু কাসীর হচ্ছেন খুবই দুর্বল। অতএব পরবর্তী যুগের মধ্য থেকে তাদের বিরোধিতাকারীদের সিদ্ধান্ত মূল্যহীন। বিশেষ করে যদি এ ক্ষেত্রে মাযহাবী গোঁড়ামী উৎসাহিত করে।

৪। তার পরেও জেনে নিন। 'আলা ইবনুল হারেস নির্ভরযোগ্য ঠিক আছে। কিন্তু তার মন্তিক্ষ বিকৃতি ঘটেছিল যেমনটি হাফিয় ইবনু হাজার উল্লেখ করেছেন। এ কারণে তার ন্যায় ব্যক্তির দ্বারা দলীল গ্রহণ করা যাবে না যে পর্যন্ত জানা না যাবে যে, তিনি মন্তিক্ষ বিকৃতির পূর্বে হাদীস বর্ণনা করেছেন। আর এ ব্যাপারে কিছুই জানা যায় না।

৫। যদি ধরেই নেয়া হয় যে, জানা গেলো যে, তিনি মন্তিক্ষ বিকৃতির পূর্বেই বর্ণনা করেছেন অথবা তার মন্তিক্ষ বিকৃতি ছিল সামান্য পরিমাণ যা ক্ষতিকর নয়। তাহলে এতে কী উপকারিতা রয়েছে যেখানে তার থেকে বর্ণনাকারী আবুল মালেক মাজহল (অপরিচিত)। যেমনটি দারাকুতনী প্রমুখ হতে বর্ণিত হয়েছে। ইবনুত তুরকিমানীও এটি স্বীকার করে নিয়েছেন অন্যথায় তিনি টীকা লিখতেন। অতএব আকাঙ্ক্ষাটা নিষ্ফল বেকার আকাঙ্ক্ষা।

হানাফী মাযহাবের ঘারা এ পথ অবলম্বন করেছেন তাদের মধ্যে আরো রয়েছেন শাইখ আলী আলকারী। কারণ তিনি "আলআসরারুল মারফুয়াহ" গ্রন্থে ইবনুল কাইয়িম আলজাওয়িয়্যাহ কর্তৃক "আলমানার" গ্রন্থে (পৃঃ ১২২/২৭৫) বলা কথাকে উল্লেখ করেছেনঃ অনুরূপভাবে হায়েমের সর্বনিম্ন সময় তিনদিন আর সর্বোচ্চ সময় দশদিনকে নির্ধারণ করা মর্মে কোন সহীহ কিছু (হাদীস) নেই বরং এর সব কিছুই বাতিল।

অতঃপর তিনি (শাহীখ আলকারী) তার সমালোচনা করে বলেছেনঃ তার (এ মর্মে বর্ণিত হাদীসের) বহু সূত্র রয়েছে। হাদীসটি দারাকুতনী, ইবনু আদী ও ইবনুল জাওয়ী বর্ণনা করেছেন এবং বিভিন্ন সূত্র উল্লেখ করেছেন যদিও সেগুলো দুর্বল। ফলে হাদীসটি হাসান পর্যায় পর্যন্ত পৌঁছে যায়। অতএব বানোয়াট হিসেবে সিদ্ধান্ত প্রদান করাটা ভালো হচ্ছে না।

আমি (আলবানী) বলছিঃ তার পূর্বে ইবনুল হুমাম "ফাতহল কাদীর" গ্রন্থে (১/১৪৩) একই দাবী করেন। অতঃপর আইনী "আলবিনায়াতু শারভুল হিদায়াহ" গ্রন্থে (১/৬১৮) একই পথ অবলম্বন করে তিনি আরো কিছু ভিত্তিহীন কথা বৃদ্ধি করে বলেছেনঃ সে সূত্রগুলোর কোন কোনটি সহীহ।

অতঃপর কাওসারী হালাবী তার অন্ধ অনুসরণ করে "আলমানার" গ্রন্থের উপর টাকা লিখে বলেছেনঃ আল্লামাহ আলকারী সে সূত্রগুলো উল্লেখ করেছেন যেগুলোর দিকে তিনি তার কিতাবে "ফাতহ বাবিল ইনায়াহ বিশারহি কিতাবুন্নকায়াহ" (১/২০২-২০৩) ইঙ্গিত করেছেন। যেটিকে আমি তাহকীক করেছি।

কিন্তু তিনি যদি সুন্নাত এবং ইনসাফ ভিত্তিক জ্ঞানের খেদমাত করতেন তাহলে এ ক্ষেত্রে তিনি রেফারেন্স দিতেন "নাসবুর রায়া" গ্রন্থের। কারণ এটি জ্ঞানীজনদের নিকট প্রসিদ্ধি লাভ করেছে। কারণ যায়লাই এ বিষয়ে সর্বপেক্ষা বেশী বিজ্ঞ, হানাফী মাযহাবের যাদেরকে উল্লেখ করেছি তাদের মধ্যে। কারণ তিনি এ হাদীসগুলো নিয়ে স্বাধীনভাবে গবেষণা করেছেন এবং মাযহাবী গোড়ামীর উর্দ্ধে থেকে হাদীস শাস্ত্রের বিধান অনুযায়ী সনদগুলোকে পরীক্ষা নিরীক্ষা করেছেন। আর যারা তার পরে এসেছেন তারা বিপরীত ঘটনা ঘটিয়েছেন। কারণ তারা হাদীস শাস্ত্রের নীতি অনুযায়ী চলেননি। তাদের দিকে লক্ষ্য করুন কিভাবে তারা কথা বলেছেনঃ "বিভিন্ন সূত্রে বর্ণিত হয়েছে যদিও সেগুলো দুর্বল, এর দ্বারা হাদীসটি হাসান পর্যায় পর্যন্ত পৌঁছে যায়।"

তারা জানেন যে, হাসান পর্যন্ত পৌঁছে যাওয়াটা ব্যাপকভাবে ঘটে না। বরং তা শর্ত্যুক্ত এভাবে যে, দুর্বলতাটা যেন শক্তিশালী না হয় যেমনটি "মুস্তালাহল হাদীস" এর মধ্যে উল্লেখ করা হয়েছে। দেখুন ইবনু সলাহ কর্তৃক রচিত "উলুমুল হাদীস", ইবনু কাসীর কর্তৃক রচিত "আল-ইখতিসার" ও হাশিয়াতু শাইখ আলী আল-কারী আলা শারহি নুখবাতুল ফিকর"।

আর এ শর্তটি এ হাদীসের ক্ষেত্রে পূর্ণ হয়নি। কারণ এর সূত্রগুলোর সবগুলোর উপরেই মিথ্যক, মাতরক, মাজহল বর্ণনাকারীগণ ঘূরপাক করেছে যাদের দ্বারা দলীল সাব্যস্ত হয় না। এখানে সেগুলো নিয়েও আলোচনা করা হলোঃ

১। মুয়ায় (রাঃ) হতে বর্ণিত হাদীস। এটিকে আসাদ ইবনু সাইদ বাজালী মুহাম্মাদ ইবনুল হাসান সদাফী হতে, তিনি ওবাদাহ ইবনু নাসী হতে, তিনি আব্দুর রহমান ইবনু গানাম হতে, তিনি মুয়ায় (রাঃ) হতে মারফু হিসেবে নিম্নের বাক্যে বর্ণনা করেছেনঃ

لَا حِيْضٌ أَقْلَى مِنْ ثَلَاثَةِ، وَلَا فُوقَ عَشْرِ

"তিনি দিনের নিচে হায়য হয় না আর দশ দিনের উপরে হায়য থাকে না।"

হাদীসটিকে ওকায়লী "আয়-যুয়াফা" গ্রন্থে (৩৭৫) বর্ণনা করে বলেছেনঃ বর্ণনাকারী মুহাম্মাদ ইবনুল হাসান বর্ণনা করার ক্ষেত্রে প্রসিদ্ধ নন। তার হাদীস নিরাপদ নয়।

ইবনু হায়ম "আলমুহাল্লা" গ্রন্থে (২/১৯৭) বলেনঃ তিনি মাজহুল (অপরিচিত)। হাদীসটি সন্দেহ ছাড়াই বানোয়াট।

আমি (আলবানী) বলছিঃ আমি (মুহাম্মাদ ইবনু সাঈদ শামী আলমাসলুব (মুহাম্মাদ ইবনুল হাসান) এর যিন্দীক (ধর্মহীন) হওয়ার ব্যাপারটিকে অস্বাভাবিক মনে করছি না। ইবনু আদী হাদীসটিকে "আলকামেল" গ্রন্থে (কাফ ২/২৯১) অন্য সূত্রে মুহাম্মাদ ইবনু সাঈদ শামী হতে বর্ণনা করেছেন আর তিনি আব্দুর রহমান ইবনু গানাম হতে বর্ণনা করেছেন। তিনি (ইবনুল হাসান) সনদ থেকে ওবাদাহ ইবনু নাসীকে উহ্য করে ফেলেছেন। সম্ভবত এটি তার মিথ্যা বর্ণনাগুলোর অন্তর্ভুক্ত। কারণ তিনি মিথ্যুক ও জালকারী হিসেবে পরিচিত ছিলেন।

তার সম্পর্কে সুফইয়ান সাওরী বলেনঃ তিনি মিথ্যুক। আমর ইবনু আলী বলেনঃ তিনি বানোয়াট হাদীস বর্ণনাকারী। ইবনু আদী এ উক্তিসহ তার দোষ বর্ণনা করে অন্য ইমামগণের উক্তিগুলো উল্লেখ করার পর তার কয়েকটি মুনকার বর্ণনা উল্লেখ করে বলেছেনঃ আমি যে বর্ণনাগুলো উল্লেখ করেছি এগুলো ছাড়াও আরো বর্ণনা রয়েছে। সেগুলোর অধিকাংশের মুতাবা'য়াত করা হয়নি।

এ কথা বলা যাবে না যে, মুহাম্মাদ ইবনুল হাসান সদাফী হচ্ছেন মুহাম্মাদ ইবনু সাঈদ শামী ছাড়া অন্য কেউ। কারণ তার সম্পর্কে বলা হয়েছে যে, তিনি তার নাম একশতবার পরিবর্তন করেছেন। আর তার থেকে বর্ণনাকারী আসাদ ইবনু সাঈদ বাজালী হচ্ছেন অপরিচিত। সম্ভবত তিনি সেই ব্যক্তি যাকে "আল-লিসান" গ্রন্থে উল্লেখ করা হয়েছেঃ আসাদ ইবনু সাঈদ আবু ইসমাঈল কুফী। তার সম্পর্কে ইবনুল কাত্তান বলেন তাকে চেনা যায় না। সম্ভবত তিনিই এ মিথ্যুক ব্যক্তির নাম পরিবর্তন করে ফেলেছেন।

২। আনাস (রাঃ) হতে বর্ণিত হাদীস। এটিকে হাসান ইবনু দীনার মুয়াবিয়াহ ইবনু কুররাহ হতে মারফু হিসেবে নিম্নের বাক্যে বর্ণনা করেছেনঃ

الحيض ثلاثة أيام وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة ، فإذا جاوز العشرة فمستحاضنة

"হায়য হিসেবে গণ্য হবে তিন দিন, চার দিন, পাঁচ দিন, ছয় দিন, সাত দিন, আট দিন, নয় দিন ও দশদিন। দশ দিনের বেশী হলে তা মুস্তাহায়াহ হিসেবে গণ্য হবে।"

এটিকে ইবনু আদী (কাফ ১/৮৫) বর্ণনা করে বলেছেনঃ এ হাদীসটি জিলদ ইবনু আইউব এর সাথে পরিচিত, তিনি মুয়াবিয়াহ ইবনু কুররাহ হতে, তিনি আনাস (রাঃ) হতে মওকুফ হিসেবে বর্ণনা করেছেন।

আমি (আলবানী) বলছিঃ বর্ণনাকারী এ জিলদ মাতরক যেমনটি তার সম্পর্কে আলোচনা আসবে। আর হাসান ইবনু দীনার হচ্ছে মিথ্যুক যেমনটি আবু হাতিম ও আবু খায়সামাহ প্রমুখ বলেছেন। "আল-লিসান" গ্রন্থে তার জীবনী আলোচনা করা হয়েছে। তিনি নিকৃষ্ট মিথ্যুক ও দোষীদের অন্তর্ভুক্ত।

হাদীসটি মওকুফ হিসেবেও বর্ণনা করা হয়েছে। সেটি হচ্ছে জিলদ কর্তৃক মুয়াবিয়াহ ইবনু কুররাহ হতে, তিনি

আনাস (রাঃ) হতে বর্ণিত হাদীসটি।

এটিকে দারেমী (১/২০৯), দারাকুতনী (৭৭) ও বাইহাকী (১/৩২২) বিভিন্ন সূত্রে তার থেকে বর্ণনা করেছেন।

অনুরূপভাবে ইবনু আদী তার জীবনীতে বর্ণনা করেছেন। তিনি তার দুর্বল হওয়ার বিষয়টি ইমাম শাফেতী ও আহমাদ এর উন্নতিতে বর্ণনা করেছেন। আব্দুল্লাহ ইবনুল মুবারাক হতে তিনি বর্ণনা করেছেন যে, তিনি বলেনঃ বসরাবাসীগণ বর্ণনাকারী জিলদকে দুর্বল আখ্যা দিয়েছেন। অনুরূপভাবে ওকায়লী বর্ণনা করে বলেছেনঃ আব্দুল্লাহ ইবনুল মুবারাক বলেনঃ তিনি দুর্বল শাইখ। ইবনু আদী ইবনু ওয়াইনাহ হতে বর্ণনা করেছেন তিনি বলেনঃ হায়যের বিষয়ে জিলদ ইবনু আইউবের হাদীসটি নববিক্ষৃত ভিত্তিহীন হাদীস।

তিনি ইয়াযীদ ইবনু যুরায়ই হতে বর্ণনা করেছেন তিনি বলেনঃ আবু হানীফা হায়যের ব্যাপারে জিলদের হাদীস ব্যতীত অন্য কোন হাদীস পাননি।

দারাকুতনী আবু যুর'আহ দেমাক্ষী হতে বর্ণনা করেছেন তিনি বলেনঃ আমি ইমাম আহমাদ ইবনু হাস্বালকে জিলদ ইবনু আইউবের হাদীসকে অঙ্গীকার করতে দেখেছি। আমি আহমাদ ইবনু হাস্বালকে বলতে শুনেছিঃ যদি এটি সহীহ হতো তাহলে ইবনু সীরীন বলতেন না যে, আনাস (রাঃ)-এর উম্মু ওয়ালাদ ঝাতুবতী হলে তিনি (আনাস) আমাকে এ ব্যাপারে জিজ্ঞেস করার জন্য আব্দুল্লাহ ইবনু আব্রাস (রাঃ)-এর নিকট প্রেরণ করেছিলেন।

এটা স্পষ্টভাবে প্রমাণ করছে যে, আনাস (রাঃ) জিলদ কর্তৃক বর্ণিত হাদীসটি বর্ণনা করেননি। এ অর্থ হচ্ছে তিনি খুবই দুর্বল। দারাকুতনী "আয়-যুয়াফা অলমাতরুকীন" গ্রন্থে (১৬৮/১৪১) এদিকেই ইঙ্গিত করে বলেছেনঃ তিনি মাতরকু।

বাইহাকী ইমাম আহমাদ ইবনু সাঈদ দারেমী হতে বর্ণনা করেছেন তিনি বলেন আমি আবু আসেমকে বর্ণনাকারী জিলদ ইবনু আইউব সম্পর্কে জিজ্ঞেস করেছিলাম। তিনি তাকে খুবই দুর্বল আখ্যা দিয়ে বলেনঃ তিনি আরবদের শাইখদের এক শাইখ ছিলেন। আমাদের সাথীগণ তার থেকে বর্ণনা করার ক্ষেত্রে শিথিলতা প্রদর্শন করেছেন।

আনাস (রাঃ) হতে তার আরেকটি সূত্র রয়েছে সেটিও খুবই দুর্বল। সেটিকে ইসমাইল ইবনু দাউদ ইবনে মিখরাক-আব্দুল আয়ীয় ইবনু মুহাম্মাদ দারাওয়ারদী হতে বর্ণনা করেছেন, তিনি ওবায়দুল্লাহ ইবনু উমার হতে, তিনি সাবেত হতে, তিনি আনাস (রাঃ) হতে বর্ণনা করেছেন। তিনি বলেনঃ

হী حائض فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشْرَةِ فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ

"মহিলা ঝাতুবতী হবে তিনি দিন থেকে দশ দিনের সময়ের মধ্যে। যদি বেশী হয় তাহলে সে মুস্তাহায়ার অন্তর্ভুক্ত গণ্য হবে।"

মওকুফ হওয়া ছাড়াও এ সূত্রটির সমস্যা হচ্ছে বর্ণনাকার ইসমাইল। কারণ তিনি খুবই দুর্বল। তার সম্পর্কে ইমাম বুখারী বলেনঃ তিনি মুনকারুল হাদীস। আবু হাতিম বলেনঃ তিনি হাদীসের ক্ষেত্রে খুবই দুর্বল।

৩। ওয়াসিলাহ ইবনুল আসকা' (রাঃ) হতে বর্ণিত হাদীস আলোচ্য হাদীসটির ন্যায়। এটিকে মুহাম্মাদ ইবনু আহমাদ ইবনে আনাস শামী- হাম্মাদ ইবনু মিনহাল বাসরী হতে, তিনি মুহাম্মাদ ইবনু রাশেদ হতে, তিনি মাকহল হতে বর্ণনা করেছেন।

এটিকে দারাকুতনী (পঃ ৮১) এবং তার সূত্র হতে ইবনুল জাওয়ী "আলওয়াহিয়্যাহ" গ্রন্থে (১/৩৮৫) বর্ণনা করে তারা উভয়েই বলেছেনঃ ইবনু মিনহাল মাজহল (অপরিচিত), আর মুহাম্মাদ ইবনু আহমাদ ইবনে আনাস হচ্ছেন দুর্বল।

আমি (আলবানী) বলছিঃ এ সনদের মধ্যে আরো দুটি সমস্যা রয়েছেঃ

এক. মুহাম্মাদ ইবনু রাশেদের মধ্যে দুর্বলতা। তিনি হচ্ছেন মাকহলী খুঁচাঁই দেমাক্ষী। ইবনু হিবান "আয়ুয়াফ" গ্রন্থে (২/২৫৩) বলেনঃ তার বর্ণনার মধ্যে বহু মুনকারের সমাবেশ ঘটেছে ফলে তিনি প্রত্যাখ্যাত হওয়ার যোগ্য হয়ে যান। হাফিয় যায়লান্ড হানাফী "নাসবুর রায়া" গ্রন্থে (১/১৯২) তার বক্তব্যকে সমর্থন করেছেন। আর হাফিয় ইবনু হাজার বলেনঃ তিনি সত্যবাদী ভুলকারী।

দুই. সনদে বিচ্ছিন্নতা। কারণ মাকহল ওয়াসিলাহ হতে শ্রবণ করেননি যেমনটি ইমাম বুখারী বলেছেন। হাদীসটি বর্ণনা করা হয়েছে 'আলা ইবনু কাসীর হতে, তিনি মাকহল হতে, তিনি আবু উমামাহ হতে। আর 'আলা ইবনু কাসীর সম্পর্কে বিস্তারিত আলোচনা পূর্বে করা হয়েছে।

৪। আবু সাইদ খুদরী (রাঃ) প্রমুখ হতে বর্ণিত হাদীস। ইয়াকুব ইবনু সুফইয়ান বলেনঃ আবু দাউদ নাখাঁই যার নাম সুলায়মান ইবনু আমর কুদরী। ইনি একজন মন্দ মিথ্যক ব্যক্তি। তিনি উত্তর দেয়ার সময় মিথ্যা বলতেন। ইসহাক বলেনঃ আমি তার নিকট এসে তাকে বললামঃ আপনি হায়যের সর্বনিম্ন ও সর্বোচ্চ সময় এবং দুহায়যের মধ্যকারী পরিত্র সময় কতটুকু এ সম্পর্কে কী জানেন?

তিনি বললেনঃ আল্লাহ আকবার। আমাকে ইয়াহইয়া ইবনু সাইদ হাদীস বর্ণনা করেছেন, তিনি সাইদ ইবনুল মুসাইয়্যাব হতে, তিনি নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম হতে হাদীস বর্ণনা করেছেন। আমাদেরকে আবু ত্বওয়ালাহ আবু সাইদ খুদরী হতে এবং জাফার ইবনু মুহাম্মাদ তার পিতা হতে, তিনি তার দাদা হতে, তিনি নবী সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম হতে মারফু হিসেবে এ হাদীস বর্ণনা করেছেন এবং কিছু বৃদ্ধি করেছেনঃ

(وَأَقْلَ مَا بَيْنَ الْحِبْضَتَيْنِ خَمْسَةُ عَشْرَ يَوْمًا)

"দু'হায়যের মাঝের সময়ের সর্বনিম্ন সময় হচ্ছে পনেরো দিন।"

হাদীসটি খাতীব বাগদাদী "তারীখু বাগদাদ" গ্রন্থে (৯/২০) এবং তার সূত্রে ইবনুল জাওয়ী বর্ণনা করেছেন।

খাতীব হাদীসটিকে উক্ত নাখ'ঙ্গের জীবনীতে উল্লেখ করেছেন এবং তিনি বড় একদল ইমাম হতে বর্ণনা করেছেন যে, তিনি (নাখ'ঙ্গ) মিথ্যক হাদীস জালকারী।

“আল-লিসান” গ্রন্থে তার জীবনী আলোচিত হওয়ার শেষে উদ্ভৃত হয়েছে: ইবনু আব্দিল বার বলেনঃ তিনি তাদের নিকট মিথ্যক, হাদীস জালকারী এবং তারা (মুহাদিসগণ) তার হাদীসকে প্রত্যাখ্যান করেছেন। আমি (ইবনু হাজার) বলছি তার সম্পর্কে অগণিত সমালোচনা করা হয়েছে। তাকে মিথ্যক আখ্যা দান এবং হাদীস জাল করার সাথে সম্পৃক্ত করেছেন পূর্ববর্তী এবং পরের যুগের ত্রিশেরও অধিক আলেম (ইমাম) যাদের উক্তি (ভালো অথবা মন্দ হিসেবে) বর্ণনাকারী সম্পর্কে উল্লেখ করা হয়ে থাকে।

আমি (আলবানী) বলছিঃ হাদীসটিকে কোন কোন প্রত্যাখ্যাত বর্ণনাকারী তার (নাখ'জ) থেকে, তিনি ইয়াযীদ ইবনু জাবের হতে, তিনি মাকঙ্গল হতে, তিনি আবু উমামাহ (রাঃ) হতে অনুরূপভাবে বর্ণনা করেছেন।

এটিকে ইবনু হিবান "আয-যুয়াফা অলমাতরুকীন" গ্রন্থে (১/৩৩৩) ইবরাহীম ইবনু যাকারিয়া ওয়াসেতী সূত্রে সুলায়মান ইবনু আমর হতে বর্ণনা করেছেন। তিনি হাদীসটিকে এ সুলায়মানের জীবনী আলোচনা করতে গিয়ে উল্লেখ করে তার সম্পর্কে বলেছেনঃ তিনি বাহ্যিকভাবে ভালো লোক ছিলেন। তবে তিনি হাদীস জাল করতেন। তিনি কাদরী মতাবলম্বী ছিলেন। পরীক্ষা করার উদ্দেশ্য ছাড়া তার হাদীস লিখাই বৈধ নয়।

তিনি ইবরাহীম ওয়াসেতীর জীবনী আলোচনা করতে গিয়ে (১/১১৫) বলেছেনঃ তিনি নির্ভরযোগ্যদের উদ্ভৃতিতে এমন সব হাদীস নিয়ে এসেছেন যেগুলো নির্ভরশীলদের হাদীসের সাথে সাদৃশ্যপূর্ণ নয়। তিনি তা ইচ্ছাকৃত না করলেও তিনি ছিলেন মিথ্যকদের উদ্ভৃতিতে মুদালিস বর্ণনাকারী। কারণ আমি তাকে দেখেছি তিনি ইমাম মালেক হতে বানোয়াট বহু কিছু বর্ণনা করেছেন। অতঃপর তিনি সেগুলোকে মূসা ইবনু মুহাম্মাদ বালকাবী সূত্রে ইমাম মালেক হতেও বর্ণনা করেছেন।

আমি (আলবানী) বলছিঃ এসব সূত্র যেগুলোর দ্বারা হাদীসটি হাসান পর্যায়ে উন্নীত হয়েছে বলে শাহীখ আলকারী ধারণা পোষণ করেছেন। এগুলো হুবহু সেইসব হাদীস যেগুলোকে তিনি তার "ফাতহ বাবিল ইনায়াহ" গ্রন্থে (১/২০২-২০৪) উল্লেখ করে উল্লেখিত জগন্য সমস্যাগুলো এবং হাদীসের ইমামগণের উক্তিগুলো বর্ণনা করা থেকে চুপ থেকেছেন তার গবেষণার শেষে এ কথা বলার উদ্দেশ্যঃ নবী সান্নাহিন আলাইহি ওয়াসান্নাম হতে বর্ণিত এসব হাদীস যেগুলো বিভিন্ন সূত্রে বর্ণিত হয়েছে এবং এগুলো হাদীসটিকে দুর্বল থেকে হাসান পর্যায়ে উন্নীত করছে।

কিন্তু এস্ত্রগুলোর কিইবা মূল্য আছে যেগুলোর নির্ভরতা মিথ্যক, মাতরুক ও মাজহল বর্ণনাকারীদের উপর। সত্যিই বড় আশ্চর্যের ব্যাপার এই যে, আজকের কাওসারী এ হাদীসের অনুসরণকারী। অথচ তিনি তার কোন কোন টীকার মধ্যে লিখেছেন 'প্রত্যেক ইলমের ক্ষেত্রে সে ইলমের বিশেষজ্ঞদের নিকট ফিরে যাওয়া ওয়াজিব। কিন্তু এখানে তার অবস্থান কোথায় যেখানে তার কর্ম দ্বারা তার কথার বিরোধিতা করছেন। তিনি হাদীসের ইমামগণের উক্তিগুলো থেকে (বরং আলোচ্য এ হাদীসকে প্রত্যাখ্যান করার ক্ষেত্রে তাদের ঐকমত্যের উক্তিগুলো থেকে) মুখ ফিরিয়ে নিয়েছেন!

ফায়েদাহঃ বাইহাকী তার "সুনান" গ্রন্থে বর্ণনাকারী জিলদের হাদীসটি উল্লেখ করার পর বলেছেনঃ হায়যের সর্বনিম্ন এবং সর্বোচ্চ দিন সম্পর্কে কতিপয় দুর্বল হাদীস রর্ণিত হয়েছে। সেগুলোর দুর্বলতার কারণগুলো "আলখিলাফিয়াত" গ্রন্থে উল্লেখ করেছি। শাহীখুল ইসলাম ইবনু তাইমিয়াহকে এ হাদীসটি সম্পর্কে জিজেস করা হয়েছিল। তিনি উত্তরে বলেনঃ এটি বাতিল, বরং হাদীসের আলেমগণের ঐকমত্যে এটি মিথ্যা ও বানোয়াট। আমি

তার এ কথাটি "মাজমু' ফাতাওয়া" গ্রন্থ (২১/৬২৩) থেকে উল্লেখ করেছি।

শাওকানী "আসসায়লুল জারার" গ্রন্থে (১/১৪২) বলেনঃ হায়যের সর্বনিম্ন আর সর্বোচ্চ সময় নির্দিষ্ট করে এমন কিছু বর্ণিত হয়ে যে, তার দ্বারা দলীল গ্রহণ করা যায়। বরং এ সম্পর্কে বর্ণিত সবগুলোই হয় বানোয়াট অথবা একেবারে দুর্বল।

আমি (আলবানী) বলছিঃ এটিই হচ্ছে সর্বপেক্ষা ইনসাফ ভিত্তিক উপকারী সংক্ষিপ্ত কথা, যা এ হাদীস সম্পর্কে বলা যেতে পারে এবং আল্লাহ আমাকে তা উপস্থাপন করার তাওফীক দান করেছেন।

ফায়েদাহঃ আলেমগণ হায়যের সর্বনিম্ন এবং সর্বোচ্চ সময় নির্ধারণের ব্যাপারে মতভেদ করেছেন। তবে সহীহ এবং বিশুদ্ধ সিদ্ধান্ত হচ্ছে শাইখুল ইসলাম ইবনু তাইমিয়াহ (১৯/২৩৭) যা বলেছেন সেটিই। তিনি বলেছেন যে, হায়যের সর্বনিম্ন এবং সর্বোচ্চ সময় নির্ধারণের ক্ষেত্রে কোন নির্দিষ্ট সীমা নেই। বরং মহিলা যে সময়কে তার অভ্যাস হিসেবে দেখবে সেটিই তার হায়যের সময়। তা যদি এক দিনেরও কম সময় অব্যাহত থাকে তাহলে সে সময়টুকুই তার হায়যের সময়। কারণ শারীয়াত এবং আরবী ভাষা থেকে জানা গেছে যে, মহিলা কখনও পবিত্র থাকে আবার কখনও ঝুঁতুবতী থাকে। আর তার পবিত্র থাকা অবস্থার জন্য রয়েছে (পৃথক) বিধান এবং ঝুঁতুবতী থাকা অবস্থার জন্যও রয়েছে (পৃথক) বিধান।

হাদিসের মান: মুনকার (সহীহ হাদীসের বিপরীত) পুনঃনিরীক্ষিত

পাবলিশারঃ তাওহীদ পাবলিকেশন

🔗 Link — <https://www.hadithbd.com/hadith/link/?id=72293>

 হাদিসবিডির প্রজেক্টে অনুদান দিন